

بحار الأنوار

[343] 15 - ير: عبد اﷻ بن محمد، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن بعض من رفعه إلى أبي عبد اﷻ عليه السلام أنه: الفضل لمحمد صلى اﷻ عليه وآله وهو المقدم على الخلق جميعا لا يتقدمه أحد وعلي عليه السلام المتقدم من بعده، والمتقدم بين يدي علي عليه السلام كالمقدم بين يدي رسول اﷻ صلى اﷻ عليه وآله، وكذلك يجري للائمة بعده (1) واحدا بعد واحد، جعلهم اﷻ أركان الارض أن تميد بأهلها، ورابطيه على سبيل هداة، لا يهتدي هاد من ضلالة إلا بهم، ولا يضل خارج من هدى إلا بتقصير عن حقهم، وأمناء اﷻ على ما أهبط من علم (2) أو عذر أو نذر، وشهداؤه على خلقه، والحجة البالغة على من في الارض جرى لآخرهم من اﷻ مثل الذي أوجب لأولهم، فمن اهتدى بسبيلهم وسلم لامرهم فقد استمسك بحبل اﷻ المتين وعروة اﷻ الوثقى، ولا يصل إلى شيء من ذلك إلا بعون اﷻ، وإن أمير المؤمنين عليه السلام قال: أنا قسيم بين الجنة والنار، لا يدخلها أحد إلا على أحد قسمي، وأنا الفاروق الاكبر (3)، وقرن من حديد، وباب الايمان، و إني لصاحب العصا والميسم، لا ينقد مني أحد إلا أحمد، وأن رسول اﷻ صلى اﷻ عليه وآله ليدعى فيكسى ثم ادعى فاكسى، ثم يدعى فيستنطق فينطق ثم ادعى فأنطق على حد منطقته، ولقد أقرت لي جميع الاوصياء والانبياء بمثل ما أقرت به لمحمد صلى اﷻ عليه وآله و لقد اعطيت البسع التي لم يسبقني إليها أحد، علمت الاسماء والحكومة بين العباد وتفسير الكتاب وقسمة الحق من المغانم بين بني آدم، فما شذ عني من العلم شيء إلا وقد علمنيه المبارك، ولقد اعطيت حرفا يفتح ألف حرف، ولقد اعطيت زوجتي مصحفا فيه من العلم ما لم يسبقها إليه أحد خاصة من اﷻ ورسوله (4). بيان: قوله: " ورابطيه على سبيل هداة " أي ربطوا أنفسهم لهداية الخلق، و الرابط أيضا: الراهب والزاهد والحكيم والقرن: الحصن، شبه عليه السلام نفسه _____ (1) في المصدر: من بعده.

(2) في المصدر: على ما أهبط اﷻ من علم. (3) في المصدر و (م) و (د): و إني الفاروق الاكبر. (4) بصائر الدرجات: 53 و 54.